

## Analysis of the development of damage insurance market in Algeria during the period 2019-2016

Hadjer Bouziane errahmani <sup>1</sup>

<sup>1</sup> Ain temouchent University (Algeria), bouzianerahma@gmail.com

### ARTICLE INFO

Article history:

Received:12/01/2022

Accepted:08/05/2022

Online:31/05/2022

Keywords:

solvency

Cars Insurance

loan insurance

insurance market

damage insurance

JEL Code: M31,G22

### ABSTRACT

This study aims to analyze the situation of damage insurance market in Algeria during the period 2016-2019, This was done through two phases, the first represented a descriptive and statistical analysis of the development of growth and solvency of the three legal forms of insurance companies to determine the best year for development, and then as a second phase, the company leading the market during this year. The study found that the year 2019 was during which the damage insurance market achieved Its highest growth rate was 4.604 percent, during which public companies acquired the largest market share. For the same period, loan branches had the highest growth rate of 18.2 percent. The solvency margin was 15 percent for CAAT, which confirmed the hypotheses of the study.

## تحليل تطور سوق التأمين على الأضرار بالجزائر خلال الفترة (2019-2016)

هاجر بوزيان الرحمانى <sup>1</sup>

<sup>1</sup> جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت (الجزائر)، bouzianerahma@gmail.com

### معلومات المقال

تاريخ الاستقبال: 2022/01/12

تاريخ القبول: 2022/05/08

تاريخ النشر: 2022/05/31

### الكلمات المفتاحية

ملاءة مالية

فرع تأمين السيارات

تأمين القروض

سوق التأمين

تأمينات الاضرار

JEL Code: M31,G22

### الملخص

هدفت الدراسة لتحليل سوق التأمين على الأضرار بالجزائر خلال الفترة 2016-2019 . وتم بذلك من خلال مرحلتين، تمثلت الأولى في التحليل الوصفي والاحصائي لتطور النمو والملاءة المالية لشركات التأمين على الأضرار بأشكالها القانونية الثلاثة لتحديد أحسن سنة تطورا، ثم كمرحلة ثانية استظهار الشركة المتصدرة السوق خلال هذه السنة. وتوصلت الدراسة أن سنة 2019 حققت خلالها سوق التأمين على الأضرار أعلى نسبة نمو له بلغت 4.604 بالمائة، أين استحوذت الشركات العمومية على الحصة السوقية الأكبر خلالها. كما عرف لنفس الفترة فروع القروض أعلى نسبة نمو بـ 18,2 بالمائة. أما هامش الملاءة مما أكد فرضيات الدراسة وهي سيطرة الشركات العمومية CAAT المالية بلغ 15 بالمائة بالنسبة لشركة على السوق مما يلزم الدولة والشركات القطاع الخاص على السواء العمل أكثر من أجل تحقيق تطور أكبر.

## - مقدمة:

عالم الرقمية والتكنولوجيا العالية جعل الإنسان في احتكاك دائم مع الأخطار، مما يحتم تفعيل دور النشاط التأميني كما هو الحال بالجزائر. فبعد أن عرف هذا النشاط في سنوات التسعينات فتح المجال أمام القطاع الخاص، انتعش السوق الجزائري بنشأة العديد من شركات التأمين اضافة لشركات التأمين الوطنية. إلا أن انتعاش الاقتصاد الجزائري في زمن البحبوحة المالية وكذا توالي الأزمات المالية، جعل المنافسة حادة والبقاء فيها من نصيب الأفضل. من هنا تحتم تقييم مستوى كفاءة هذه الشركات خاصة تلك الناشطة في التأمين على الأضرار وتحليل أوضاع سوق التأمين الجزائري. وعلية نطرح الإشكالية التالية:

## ما واقع نمو سوق التأمين على الأضرار بالجزائر في ظل الأوضاع الراهنة؟

### الفرضيات:

- سنة 2014 عرفت هبوط حاد في مداخيل البترول وبالتالي انعكس ذلك سلبا على نمو سوق التأمين خلال الفترة الموالية لها.
- نمو التأمين على الأضرار سيكون ضعيفا بالنسبة لشركات التأمين القطاع الخاص بسبب هيمنة شركات التأمين العمومية على السوق الجزائري .

### أهمية الدراسة:

- تتمحور أهمية هذا البحث في تسليط الضوء لحاجة الاقتصاد الجزائري لتأمين وتفعيل كفاءة النشاط التأميني.
- شملت عينة الدراسة على كل الشركات التأمين على الأضرار بالأشكال القانونية الثلاثة: عمومي، الخاص والشركات المختلطة من اجل استظهار الجانب المسيطر خلال الفترة 2016-2019.

### أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى تحليل سوق التأمين على الأضرار بالجزائر خلال الفترة الزمنية الممتدة من سنة 2016 الى سنة 2019. وذلك من اجل استظهار السنة الذروة من حيث نسبة نمو، لنقوم كمرحلة ثانية بتحليل السوق خلال السنة الأعلى نموا من حيث الشركات الناشطة فيه وتبيان الأعلى كفاءة من غيرها. هذا إلى جانب تحديد أسباب قوة وضعف أي متدخل في السوق.

### منهج البحث:

استخدم الباحث لمعالجة اشكالية البحث المطروحة المنهج الوصفي فيما يتعلق بالجانب النظري للكفاءة والملاءة المالية والمنهج الكمي التحليلي في الدراسة التطبيقية عن طريق تحليل الجداول الاحصائية وكذا استخدام أسلوب مغلف البيانات DEA لقياس مؤشرات كفاءة شركات التأمين على الأشخاص الناشطة في السوق الجزائرية وكذا تحليله، حيث شملت الدراسة 14 شركات تأمين على الأضرار وذلك خلال الفترة المدروسة 2016-2019 ويرجع ذلك لتوفر

البيانات التي تحتاجها الدراسة لتحديد الكفاءة النسبية من عدمها في شركات التأمين وبالتالي الإجابة على أسئلة الدراسة إلى جانب اختبار الفرضيات.

#### حدود الدراسة:

شملت الدراسة على حدود زمنية ومكانية، أما الأولى تمثلت الفترة الزمنية الممتدة بين سنة 2016 و 2019 أي على امتداد أربعة سنوات. أما الثانية وهي الحدود المكانية فتمثلت في الجزائر كحدود جغرافية والنشاط التأميني على الأضرار فقط .

#### الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع تحليل سوق التأمين الجزائري. فمنها من تناولته بصفة عامة بكل الأطراف المتدخلة فيه وأخرى اختصت بنوع من النشاط التأميني وأخرى عمدت لتحليل كفاءة شركات التأمين الناشطة فيه.

1. دراسة (زكري، 2019)، هدفت هذه الدراسة إلى تحليل سوق التأمين الجزائري من خلال دراسة منتجاته من إنتاج شركات التأمين الناشطة فيه ومساهمته في تكوين الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (2010-2018). وذلك باستخدام الجداول والأشكال البيانية، أين ركزت الدراسة على مؤشر معدل الاختراق لمعرفة مدى مساهمة سوق التأمين في تكوين الناتج المحلي الإجمالي. في الأخير، توصلت الدراسة إلى التطور البطيء لسوق التأمين في الجزائر خلال الفترة (2010-2018) مما أدى إلى ضآلة مساهمته في تكوين الناتج المحلي الإجمالي والتي تم قياسها بالاعتماد على مؤشر الاختراق، واستخلصت الدراسة إلى أن السوق الجزائري للالتأمين لا تزال من بين أضعف الأسواق العالمية.
2. دراسة (والي، 2021)، هدفت هذه الدراسة إلى إبراز وتحليل وضعية سوق التأمين على الأضرار في الجزائر خلال الفترة 2015-2020، من خلال وصف وتحليل المعطيات المتعلقة بالحصص السوقية حسب نوع الشركة وكذا حسب فروع التأمين على الأضرار، بالإضافة إلى تحليل تطور السوق من خلال إبراز معدلات نمو السوق خلال فترة الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى تسجيل معدلات نمو ايجابية لكنها اعتبرت ضعيفة نوعا ما ورجحت الأسباب لجائحة كورونا التي أثرت على كل اقتصاديات العالم. ومن الدراسات التي اعتمدت الجزائر كحدود مكانية نجد :

3. دراسة (طرطاق، 2018)، سعت للتعرف على الطرق التقليدية والحديثة لتقييم الملاءة المالية في شركات التأمين الجزائرية، وقد تطرقت في الجانب النظري إلى متطلبات الملاءة المالية وفق المشرع الجزائري، أما في الجانب التطبيقي فقد أجرت تحليل لواقع الملاءة المالية لكل شركات التأمين الجزائرية والبالغ عددها 24 شركة وذلك خلال الفترة الممتدة من 2011 إلى 2015، وتوصلت في الأخير أن جميع شركات التأمين الجزائرية تتمتع

بهاشم ملاءة يفوق الحد الأدنى التنظيمي بعدة مرات، ما اعتبرته الدراسة يعكس صلابة هذه الأخيرة طيلة فترة الدراسة.

4. دراسة (مزبود و حمداني، 2019)، سعت لقياس كفاءة شركات تأمين الأضرار الناشطة في السوق التأمينية الجزائرية خلال سنة 2015 وهذا باستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات DEA بنموذجه عوائد الحجم الثابتة CRS وعوائد الحجم المتغيرة VRS بالتوجه الإخراجي حيث تم أخذ متغيرات رأس المال والمصاريف العملياتية كمدخلات والأقساط المكتتية والنتيجة الصافية كمخرجات، وقد توصلت الدراسة الى أن من مجموع 11 شركة تأمين أضرار، شركتين اثنتين فقط حققت كفاءة تقنية في ظل عوائد الحجم الثابتة بينما في ظل عوائد الحجم المتغيرة ارتفع العدد إلى 8 شركات وهذا ما اعتبره الباحثين نتيجة مقبولة لحد ما. وبالنسبة للشركات التي لم تحقق أية كفاءة حسب هذه الدراسة، بلغ عددها 3 شركات مما دفع الباحثان لاقتراح مجموعة من التوصيات لتحسين كفاءة هذه الشركات، كان أبرزها تحديد أسباب تذبذب الكفاءة بدقة وإعداد مخطط تبعا لتلك الأسباب.

## 1- الإطار النظري للدراسة:

من خلال هذا المحور نستعرض أهم المفاهيم للمصطلحات المستعملة في الدراسة من تحليل لسوق التأمين على الأضرار، الكفاءة، الملاءة المالية وأسلوب تحليل مغلف البيانات.

### 1-1- مفهوم التأمين، أهميته:

تختلف تعريف التأمين من بلد لآخر، لكن الأصل واحد وهو تغطية الأخطار محتملة الوقوع. وقد تطور مفهوم التأمين تبعا للتطور الاقتصادي العالمي و أدرجت له عناصر جديدة كنتيجة لذلك.

في القانون الجزائري هناك عدة تعريف فقهيية للتأمين إلا أن المشرع الجزائري عرفه من خلال المادة 619 من القانون المدني " التأمين عقد يلتزم المؤمن بمقتضاه أن يؤدي إلى المؤمن له أو المستفيد الذي اشترط التأمين لصالحه مبلغا من المال أو إيراد أو مرتبا أو أي عرض مالي آخر في حالة وقوع حادث أو تحقق الخطر المبين بالعقد و ذلك في مقابل قسط أو أية دفعة مالية أخرى يؤديها المؤمن له للمؤمن". (الأمر 07/95 المتعلق بالتأمينات، 1995)

وللنشاط التأميني أهمية كبيرة في تقوية الإقتصاد الوطني وزيادة المردودية الإنتاجية من خلال مجموعة عوامل التي لها علاقة وآثار مباشرة مع استقرار الأوضاع الاجتماعية للبلد. نذكر منها المساهمة في استقرار ميزان المدفوعات، خلق عملة صعبة، الحد من آثار التضخم وتعزيز عمليات الائتمان ومنح القروض.

أما شركة التأمين فهي هيئة مرخصة من طرف السلطات العمومية تتحصل على الاعتماد الإجباري من أجل ممارسة عمليات تأمينية محددة تتضمنها القائمة الملحقه بهذا الاعتماد. (معوش، 2014، ص3)

### 1-2- مفهوم الملاءة المالية:

يتجسد مفهوم الملاءة في قدرة شركات التأمين على الوفاء. فحسب المشرع الجزائري يحصرها في وجود مبلغ إضافي للأرصدة التقنية يسمّى حد القدرة على الوفاء، يتكون هذا المبلغ الإضافي أو حد القدرة على الوفاء. (طرطاق، 2018، ص198)

وفي تعريف آخر، يمكن تعريف ملاءة شركات التأمين بتوافر القدرة المالية الدائمة لتسديد الكوارث، أي بمعنى أن تكون هذه الشركات قادرة على مواجهة التزاماتها المأخوذة على عاتقها اتجاه حملة وثائق التأمين في مواعيدها المقررة. (معوش، 2014، ص3)

### 1-3- مفهوم الكفاءة

الكفاءة من وجهة نظر الإدارة هي النظام القادر على تخفيض تكاليف الموارد اللازمة لإنجاز الأهداف المحددة والمرغوبة دون التضحية بمخرجات النظام، أي أنها تملك القدرة على أداء الأشياء بطريقة صحيحة، ومن ثم فهي تعتمد على مفهوم المدخلات والمخرجات فالنظام الكفء هو الذي يتمكن من تحقيق مخرجات تفوق المدخلات المستخدمة. (مخرمة، 2006)

**أما الكفاءة لدى قطاع التأمين، فتعود لقدرة شركة التأمين على إنتاج مجموعة محددة من المخرجات (مثل القسط أو أرباح الاستثمارات) من استخدام مزيج محدد من المدخلات مثل رأس المال ويعبر عنه بحقوق الملكية والعمل ويعبر عنه بالتكاليف والمصاريف الإدارية. ويطلق على شركة التأمين بأنها كفاءة تقنيا إذا كان لا يمكن الاستغناء أو التقليل من مواردها الإنتاجية من غير أن يرافقها انخفاض في المخرجات، مع الأخذ بعين الاعتبار الحالة التكنولوجية السائدة في الصناعة في ذلك الوقت. (الجالودي و عامر عبد الفتاح، 2019، ص161)**

### 1-4- مفهوم أسلوب تحليل مغلف البيانات:

سنة 1978، عرفت لأول مرة مفهوم تحليل مغلف البيانات عن طريق نموذج أولي يركز على محاولة تقدير التحسينات الممكنة في المدخلات (الاقتصاد في المدخلات) مع تحقيق نفس المستوى الحالي من المخرجات، مع افتراض ما يعرف في علم الاقتصاد بـ «ثبات العائد على الإنتاج». وذلك من طرف كل من: Charnes, Cooper and Rhodes. (الرشيدي، 2017)

فأسلوب تحليل مغلف البيانات (Data Envelopment Analysis) هو أسلوب كمي في القياس المقارن بالأفضل، وتقويم الأداء، وقياس الكفاءة النسبية (Relative Efficiency) لعدد من وحدات اتخاذ القرار (Decision Making Units) المتمثلة في الأهداف ونشاط العمل. يعتمد على وجود بيانات كمية دقيقة لمدخلات (Inputs) ومخرجات (Outputs) كل وحدة قرار (DMU).

## 2- السوق الجزائري للتأمين على الأضرار بالأرقام

من خلال هذه النقطة نحاول معرفة وتيرة نمو سوق التأمين على الأضرار حسب الشكل القانوني والفروع لتمييز الشكل والفرع المسيطر وكذا الشركات التي تحقق هامش الملاءة المطلوب.

### 2-1- الشكل القانوني لشركات التأمين على الأضرار بالجزائر:

من خلال هذه النقطة نحاول معرفة وتيرة نمو سوق التأمين على الأضرار حسب الشكل القانوني والفروع لتمييز الشكل والفرع المسيطر وكذا الشركات التي تحقق هامش الملاءة المطلوب.

### جدول رقم (01) : تطور سوق التأمين على الأضرار حسب الشكل القانوني (2016-2019) الوحدة مليون دج

السوق الكلي	الشركات المختلطة	الشركات الخاصة	الشركات العمومية	السنوات	
				القيمة	معدل النمو
119.439	2.578	27.862	88.999	القيمة	<b>2016</b>
%1.132	%10.548-	%2.059	%1.227	معدل النمو	
121.625	2.932	28.430	90.262	القيمة	<b>2017</b>
%1.829	%13.734	%2.04	%1.418	معدل النمو	
126.045	2.965	31.089	91.990	القيمة	<b>2018</b>
%3.634	%1.123	%9.353	%1.914	معدل النمو	
131.848	2.626	31.999	97.223	القيمة	<b>2019</b>
%4.604	%11.429-	%2.924	%5.688	معدل النمو	

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على: المجلس الوطني للتأمينات، التأمين الجزائري بالأرقام، التقرير السنوي، 2019، صص 2-9

سنة 2019 كانت السنة التي عرف فيها سوق التأمين على الأضرار بالجزائر أعلى نسبة نمو خلال الفترة المدروسة بنسبة بلغت 4.604 بالمائة، في حين كانت سنة 2016 الأضعف من حيث النمو رغم مقاربتها لسنة 2017 بنسبة 1.82 بالمائة لا أكثر.

وفي حال تحليل وتقسيم السوق حسب الشكل القانوني للشركات في سنة 2019 باعتبارها أحسن سنة من حيث النمو في الفترة المدروسة نجد أن الشركات العمومية افتكت المرتبة الأولى بنسبة نمو بلغت 5.688 بالمائة ما يقابل قيمة 97223 مليون دج.

في الجانب الآخر ،شركات التأمين الخاصة عرف أعلى نسبة نمو لها سنة 2018 أين سجلت قيمة 31089 مليون دج بنسبة 9.353 بالمائة.

## 2-2- السوق الجزائري للتأمين على الأضرار حسب فروع:

وللتحليل في جانب الفروع ،نستعرض الجدول التالي بغية التعمق أكثر.

### جدول رقم (02) : تطور رقم أعمال التأمين على الأضرار بالجزائر حسب الفروع

الفروع	2016	2017	2018	2019	نسبة النمو 19/18
السيارات	66074.1	66325.4	69628.57	69903.5	0.4
أخطار مختلفة	42767.16	45879.53	46660.87	51370.86	9.8
النقل	6960.87	5866.49	5847.15	6368.66	9.3
الأخطار الفلاحية	3370.24	2621.64	2473.97	2684.49	7.1
القروض	1415.70	2134.93	2153.38	2321.64	18.2

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مصادر مختلفة لمنشورات المجلس الوطني للتأمينات.

(<https://www.bdc.s.dz/index.php?p=16&g=16>).

في العموم ، عرف السوق ككل نسبة نمو 4.7 بالمائة كما بين بالجدول السابق ،لكن عرف فرع القروض نسبة نمو سنة 2019 بلغت 18.2 بالمائة بفجوة كبيرة نوعا ما عن الفرع الموالي الذي تمثل في كل الأخطار المختلفة بنسبة 9.8 فقط ، أي تقريبا الضعف. وهذا ما يمكن ارجاعه للشكل التوسعي الذي تعرفه الدولة في منح القروض للشباب من أجل انشاء مؤسساتهم الخاصة.لكن فرع السيارات كان له الحصة السوقية الأكبر.

## 2-3- السوق الجزائري للتأمين على الأضرار حسب هامش الملاءة المالية:

كما يضاف للمؤشرات التي تطلب في تحليل أي سوق تأمين هامش الملاءة ،هذا المؤشر الذي يخص الشركات الناشطة دون الفروع ،أي يبرز مجموع الشركات التي تؤمن للمستهلك الجزائري هامش مالي احتياطي يقابل أي نمو غير متوقع في الطلب على التعويضات.

### جدول رقم (03) : تطور هامش الملاءة المالية لشركات التأمين على الأضرار (2016-2019)

الشركات	2016	2017	2018	2019
CIAR	5073	5153	5584	5857

12935	12256	12054	11070	<b>CASH</b>
3466	3147	2941	2733	<b>SALAMA</b>
27953	25934	23901	22284	<b>CAAT</b>
3608	3350	3129	2922	<b>ALLIANCE</b>
2142	1755	1908	2650	<b>2A</b>
3516	3476	3154	2886	<b>TRUST</b>
2356	4283	1662	1490	<b>GAM</b>
36528	36815	34811	33025	<b>SAA</b>
21889	21289	20812	20508	<b>CAAR</b>
1439	886	1087	1196	<b>AXA-DOM</b>
6593	6022	5423	5184	<b>CNMA</b>

المصدر: المديرية العامة للخزينة، مديرية التأمينات، نشاطات التأمين بالجزائر، 2019، ص 41.

يظهر الجدول كيف أن شركة CAAT تحقق هاش الملاءة المطلوب قانونا والمتمثل في 15 بالمائة بقيمة 22284 مليون دج وهي شركة عمومية في حين أقل نسبة بلغت 1 بالمائة وكانت لعدة شركات هن على التوالي GAM ، 2A ، وشركة AXA-DOM . وهي نسبة جد ضعيفة ينعكس سلبا على الحصة السوقية لهذه الشركات في السوق الجزائرية.

### 3- تحليل سوق التأمين على الأضرار على حسب كفاءة الشركات الناشطة فيه

بعدها تبينا الفرع الأعلى نمو سنة 2019 والمتمثل في التأمين على القروض ، نمو لمحاولة تحديد الشركة أو الشركات التي حققت أعلى نمو وكفاءة خلال نفس السنة (2019). وهذا من خلال محاولة قياس كفاءة كل شركات التأمين العاملة في السوق الجزائري في فرع التأمين على الأضرار خلال السنة السالفة الذكر والمقدرة بـ 14 شركة تأمين ، منها ما هو قطاع عام وما هو قطاع خاص. وذلك باستخدام أسلوب تحليل مغلف البيانات في حالة التوجيه الإخراجي، وباستخدام نموذج عوائد الحجم المتغيرة ونموذج عوائد الحجم الثابتة. وهذا لسنة 2019 ، باعتبار أنها السنة التي حققها خلال نشاط التأمين على الأضرار أعلى نسبة نمو (4.60 بالمائة).

### 3-1- عينة ومتغيرات الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في شركات التأمين العامة والخاصة الناشطة في سوق التأمين الجزائري خلال السنة 2019 والمتمثل عددها في 12 شركة. والمصدر الأساسي للبيانات المستخدمة في الدراسة مجمعة من التقرير السنوي



لنشاط التأمينات في الجزائر لسنة 2019. وقد تم تحليل البيانات عن طريق برنامج Deap وفق أسلوب تحليل مغلف البيانات.

للوصول للنتائج المرجوة والمستهدفة وفق المنهج المتبع، يركز هذا النموذج على الاختيار الدقيق والمناسب للمتغيرات لكل من المدخلات والمخرجات على حد سواء. وهي أهم مرحلة لضمان نجاح استخدام أسلوب تحليل البيانات المغلفة.

#### جدول رقم (04) : المدخلات والمخرجات لشركات تأمين الأضرار لسنة 2019 الوحدة: مليون دج

المخرجات		المدخلات				
الإقساط	التعويضات	المصاريف العامة	راس المال الاجتماعي التأمين	رموز العينة		
985	10	144	2000	DMU1		SGCI
9866	6040	3906	4167	DMU2		CIAR
12678	6216	2898	7800	DMU3		CASH
5377	2407	1762	2000	DMU4		SALAMA
24589	12942	7122	20000	DMU5		CAAT
1095	44	430	2000	DMU6		CAGEX
5202	2580	2303	2206	DMU7		ALLIANCE
3799	1704	1927	2000	DMU8		2A
4040	2247	1012	3200	DMU9		TRUST
3805	2430	1679	2748	DMU10		GAM
29117	21735	12578	30000	DMU11		SAA
15134	8382	6069	17000	DMU12		CAAR
2650	1306	1726	3150	DMU13		AXA-DOM
14312	8350	1303	4500	DMU14		CNMA

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على: المجلس الوطني للتأمينات، التأمين الجزائري بالأرقام، التقرير السنوي، 2019، ص-ص 18-28

وبالاعتماد على نتائج الدراسات السابقة السالفة الذكر، وكذا العرض النظري، تم اختيار متغيرات المدخلات والمخرجات وفق العرض التالي، أين يمثل الجدول 4 مدخلات ومخرجات الدراسة كما يلي :

**المدخلات:** تم اعتماد مدخلين تمثلا في:

- **المدخل الأول: المصاريف العامة:** وتشمل المصاريف المستعملة والمصاريف العامة؛

• المدخل الثاني: راس المال لشركات التأمين عينة الدراسة

المخرجات: تم اعتماد مخرجتين اثنتين هما:

- المخرج الأول: رقم الأعمال: ويمثل مجموع الأرصدة النقدية المتمثلة في الأقساط المدفوعة من طرف المؤمن لهم للشركات التأمين مقابل أخطار متنوعة.
- المخرج الثاني: التعويضات وهي الأموال التي تدفعها شركات التأمين عند تحقق الخطر؛

3-2- عرض نتائج الدراسة التطبيقية وتحليلها

من خلال هذا العنصر سوف نعرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال إدخال البيانات في البرنامج، بالإضافة إلى تحليلها وإظهار كفاءة الشركات والتفاوت فيما بينها. فبعد تطبيق أسلوب مغلف البيانات تم التوصل للنتائج التالية:

جدول رقم (05) : نتائج الكفاءة بتوجه المخرجات لسنة 2019

الرمز	الكفاءة التقنية CCR	الكفاءة التقنية VRS	كفاءة الحجم	غلة الحجم
DMU1	0.427	.1	0.427	متناقصة
DMU2	0.779	0.786	0.991	متناقصة
DMU3	0.511	0.786	0.665	متزايدة
DMU4	0.845	0.889	0.950	متناقصة
DMU5	0.386	1	0.386	متزايدة
DMU6	0.220	0.367	0.598	متناقصة
DMU7	0.741	0.786	0.942	متناقصة
DMU8	0.591	0.628	0.950	متناقصة
DMU9	0.396	0.423	0.936	متناقصة
DMU10	0.476	0.512	0.929	متناقصة
DMU11	1	1	1	ثابتة
DMU12	0.279	0.673	0.415	متناقصة
DMU13	0.264	0.269	0.983	متزايدة
DMU14	1	1	1	ثابتة

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج MDeap2

من خلال الجدول وكنتايج أولية تم تحديد ثلاثة مجموعات من الشركات كالتالي:

- **المجموعة الأولى:** وهي الوحدات التي حققت كفاءة الفنية والتقنية تامة أي بنسبة 100% وتضم كل DMU11 و DMU14 أي شركة SAA و CNMA على التوالي. وهي تمثل نسبة 14.28% من إجمالي عدد الشركات (14 شركة). وهي تحقق كفاءة الحجم ولا يوجد لديها أي مخرجات فائضة أو راكدة غير مستفاد منها. وبهذا فإنها تعد كشركتين مرجعيتين لغيرها من شركات التأمين كما أن غلة الحجم لديها ثابتة فأية زيادة في المدخلات ينتج عنه زيادة في المخرجات.
- **المجموعة الثانية:** وهي تشمل الوحدات التالية DMU5، DMU1، DMU2، DMU3، DMU4، DMU6، DMU7، DMU8، DMU9، DMU10، DMU12، و DMU13. وهي تمثل نسبة 14.28% من إجمالي عدد الشركات.
- **المجموعة الثالثة:** وهي تشمل كل من: DMU2، DMU3، DMU4، DMU6، DMU7، DMU8، DMU9، DMU10، DMU12، و DMU13. وهي المجموعة الأكبر بنسبة 71.42 بالمائة. والتي لم تحقق أي كفاءة .

#### - خاتمة: نتائج الدراسة والتوصيات

عرف النشاط التأميني على الأضرار في الجزائر خلال الفترة 2016-2019 تذبذب في معدلات النمو، سواء فيما تعلق بالأنواع الثلاثة من شركات التأمين أو من حيث الملاءة المالية، حيث أظهرت الدراسة أن سنة 2019 تنصدر الفترة الزمنية من حيث نسبة نمو سوق التأمين على الأضرار بصفة كلية. حيث بلغت 4.306 بالمائة. نسبة وان كانت الأعلى، فإنها جد ضعيفة مقارنة بإمكانيات السوق الوطني.

كما تبيننا من خلال دراستنا استحواذ الشركات العمومية على أكبر حصة سوقية في جميع فروع التأمين، كما هو الوضع بالنسبة لفرع التأمين على السيارات، الذي بدوره هيمن هيمنة مطلقة على السوق الجزائري للتأمين على الأضرار خلال كل فترة الدراسة. وبفجوات ضخمة بينه وبين باقي الفروع. ولا يعكس هذا فعاليته ونسب نمو (كما بينه نسب نمو 0.4 بالمائة سنة 2019)، وإنما كونه تأمين اجباري بقوة القانون الجزائري خاصة في شق المسؤولية المدنية.

أيضا، يعود سبب النمو الضعيف لفرع التأمين على السيارات سنة 2019 للارتباط الوثيق والعلاقة الموجودة بين سوق السيارات والتأمين عليها بالجزائر، حيث عرفت هذه السنة حملة مقاطعة واسعة من طرف المستهلك الجزائري لمنتجات السيارات عرفت باسم "خليها تصدي". وهذا ما انعكس سلبا وبقوة على النشاط التأميني كما بينته الدراسة.

بالنسبة لمعيار هامش الكفاءة، استخلصنا من الدراسة أن شركة CAAT تحقق هاش الملاءة المطلوب قانونا والمتمثل في 15 بالمائة بقيمة 22284 مليون دج وهي شركة عمومية في حين أقل نسبة بلغت 1 بالمائة وكانت لعدة شركات هن على التوالي GAM ، 2A وشركة AXA-DOM . وهي نسبة جد ضعيفة ينعكس سلبا على الحصة السوقية لهذه الشركات في السوق الجزائرية.

وبالنسبة للشركات التي تحقق الكفاءة استخلصت الدراسة بالاعتماد على أسلوب تحليل البيانات المغلفة بتوجه

المخرجات أن الشركات المظلة في سوق التأمين الجزائري لسنة 2019 واللذان حققنا كفاءة تامة ،كانت كل من شركة SAA و CNMA على التوالي.وهما شركتا تأمين على الأضرار عموميتان تتمتعان بالخبرة الطويلة.

وعليه،و استنادا لكل ما تم استعراضه في هذا البحث يوصي الباحثان بما يلي:

- منح جهود واهتمام أكبر للنشاط التأميني بالجزائر .
- متابعة اكبر وحرص على إلزام كل شركات التأمين على بلوغ هامش الملاءة المالية .
- فتح المجال أكثر للقطاع الخاص من أجل مجارات الشركات العمومية من حيث جذب الأقساط وتأدية التعويضات.
- تخفيف العقوبات وإتاحة المعلومة للباحثين المهتمين بمجال التأمين خاصة فيما يتعلق بشق الاحصائيات والمصطلحات التقنية المتشابهة.

#### - قائمة المصادر والمراجع:

- ابراهيم مزبود، و محي الدين حمداني(2019)، قياس وتقييم كفاءة شركات التأمين الجزائرية باستخدام أسلوب التحليل التطويقي،مجلة العلوم التجارية ،العدد1،المجلد18،الصفحات 207-219.
- الأمر 07/95 المتعلق بالتأمينات. (1995). الجريدة الرسمية الجزائرية .
- ايمان زكري(2019)،واقع سوق التأمين ومساهمته في تكوين الناتج المحلي الاجمالي في الجزائر دراسة تحليلية للفترة(2010-2018)، مجلة الدراسات المالية ،المحاسبية والادارية ،العدد 3،المجلد6،الصفحات 401-418.
- خديجة أحمد محمد با مخرمة. (جوان, 2006). أهمية الكفاءة والفعالية في المؤسسات. تاريخ الاسترداد 2 جانفي, 2022، من المنال على الرابط: <https://almanalmagazine.com>
- رتيبة طرطاق(2018)،الملاءة المالية لشركات التأمين بين الطرق التقليدية والتوجهات الاستراتيجية الحديثة -دراسة ميدانية لشركات التأمين الجزائرية، الآفاق للدراسات الاقتصادية ، العدد2018،5، الصفحات 194-215.
- عمار والي. (جوان, 2021). تحليل تطور سوق التأمين على الأضرار في الجزائر خلال الفترة 2015-2020. مجلة الاصيل للبحوث الاقتصادية والادارية ،العدد 1،المجلد5،الصفحات 264-246.
- محمد الأمين معوش. (2014). دور الرقابة على النشاط التقني في شركات التأمين على الأضرار لتعزيز ملاءتها المالية دراسة حالة شركة الجزائرية للتأميناتA2. تأليف ماجستير اقتصاديات التأمين . الجزائر : جامعة سطيف 1.ص3.
- معنصم محمود الجالودي، و بكير عامر عبد الفتاح. (2019). قياس الكفاءة التقنية لشركات التأمين في الاردن باستخدام اسلوب تحليل البيانات المغلقة(DEA)خلال الفترة (2000-2016). (عمادة البحث العلمي، المحرر) المجلة الاردنية للعلوم الاقتصادية ، 6 (2)، الصفحات 161-176.
- ملفي الرشيد، (2017). الاساليب الكمية في الادارة،المركز الوطني للتعليم الالكتروني السعودية،2017، على الرابط: <https://shms.sa/editor/documents/30084>